

ببليوغرافيا جهود الجزائريين في العناية بكتب السنوسي في العقيدة ❁

د. محمد عبد الحليم بيشي

halimbichi@ymail.com

أستاذ محاضر بكلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر-1 بن يوسف بن خدة

ص. 93 - 116

ملخص:

جاء هذا البحث الاستقصائي الببليوغرافي لرصد جهود الجزائريين لأعمال شيخ أهل السنة والجماعة في الجزائر الإمام محمد بن يوسف السنوسي، بهدف تحفيز هم الباحثين إلى الالتفات للتراث العقدي الجزائري، وتناول البحث تعريفًا موجزًا بالإمام السنوسي وأعماله العقدية وجهود الجزائريين المختلفة في شرحها ونظمها والتحشية عليها والتقريب والاستدراك، ملتزمًا بالترتيب الكرونولوجي للأعمال المرصودة على العقائد السنوسية المختلفة، وقصوره ظاهر من حيث كون أغلب الأعمال في عداد المخطوط أو المفقود.

الكلمات المفتاحية: الإمام محمد بن يوسف السنوسي، ببليوغرافيا، التراث العقدي الجزائري.

Summary :

This bibliographic survey research came to monitor the efforts of the Algerians for the works of the Sheikh of Ahl al-Sunnah wal-Jama'a in Algeria, Imam Muhammad bin Yusuf al-Senussi, with the aim of motivating the researchers to pay attention to the Algerian doctrinal heritage,

The research dealt with a brief definition of the Senussi imam and his doctrinal works and the various efforts of the Algerians in explaining them, organizing them, annotating them, reporting and redressing them, adhering to the chronological order of the observed works on the different Senussi doctrines.

Its shortcomings are apparent in terms of the fact that most of the works are in manuscript or lost form

Keywords : Imam Muhammad ibn Yusuf al-Senussi, bibliography, doctrinal Algerian heritage.



تمهيد:

منذ الصغر والطلب في محضرة الطالب علي بن الذينة عليه رحمة الله، وكذا في مجالس الجمعة بالمسجد العتيق بمتليلي أيام الماجد الطالب العلامة بكار الشريف كنا نردّد عقائد السنوسي ولا ندري معانيها، يسمونها عقيدة العوام، أو العقائد الست والستين، ويخوفننا بأن من لم يحفظها انحال عليه منكر ونكير بالعقاب والعذاب، وتسليط العقارب والحيات. وكنا نردد هذه المستعجمات "عجق حط" الغين: نفي الغرض عن الله في الأفعال والأحكام ضده ثبوت الغرض لله في الأفعال والأحكام.

الحيم: جواز الفعل والتترك ضده ثبوت الفعل والتترك.

القاف: نفي التأثير بالقوة ضده ثبوت التأثير بالقوة.

الحاء: حدوث العالم، ضده قدم العالم.

الطاء: نفي التأثير بالطبيعة، ضده ثبوت التأثير بالطبيعة.

كما أن التلميذ منا ما كان يتجاوز جزء عم في الحفظ حتى يقرر له الطالب (شيخ المحضرة) متن ابن عاشر بإلزامه حفظ بضعة أبيات منه، وأولها كتاب العقائد، وفيه من الأقيسة المنطقية ما كان مستغلقا على الفهم، والمتن في أوله صياغة نظمية لمعتصر العقائد السنوسية.

ولذلك لم ينل كتاب في التوحيد ما نالته السنوسيات (الكبرى، الوسطى، الصغرى، صغرى الصغرى، صغرى صغرى الصغرى (الحفيدة)، وأخيرا المفيدة - عقيدة النساء والعوام-) فضلا عن المقدمات والمختصرات المنطقية من عناية خاصة للجزائريين لها شرحا وتحشية ونظما وترجمة للهجات الأمازيغية وحتى للعامية الدارجة.

والبحث استقصائي ببيوغرافي يرصد جهود الجزائريين لأعمال شيخ أهل السنة والجماعة في الجزائر الإمام محمد بن يوسف السنوسي، وهو يهدف إلى تحفيز همم الباحثين إلى الالتفات للتراث العقدي الجزائري، وهو تراث أطر العلوم العقدية في الغرب الإسلامي وإفريقيا جنوب الصحراء زهاء خمسة قرون كاملة، ولا يزال يلهم المنقبين والمشتغلين بالكشف عن انتقال وتطور المنهجية الإسلامية في العلوم العقلية، كما أنه يبين عن العارضة القوية للجزائريين في علوم العقائد والأديان، وسيتناول تعريفا موجزا بالإمام السنوسي وأعماله العقدية وجهود الجزائريين المختلفة في شرحها ونظمها والتحشية عليها والتقارير والاستدراك، معتمدين المنهج الاستقرائي والوصفي، وملتزمين بالترتيب الكرونولوجي للأعمال المرصودة على العقائد السنوسية المختلفة، والبحث قابل للاستدراك والإضافة والتصحيح.

أولا: التعريف بالإمام محمد بن يوسف السنوسي⁽¹⁾:

محمد بن يوسف السنوسي أبو عبد الله التلمساني (832-895هـ) الإمام والأستاذ الفقيه المتكلم المنطقي المالكي الأشعري الصوفي الذي انتهت إليه رئاسة العلوم العقلية والعقدية بحاضرة تلمسان الزيانية.

ولد الإمام بتلمسان، وبها نال العلم على الأكابر، أمثال الشيخ علي بن محمد التالوتي (895هـ)، وأبي الحسن القلصادي (891هـ) في الفرائض والحساب، وابن زاغو المغراوي (845هـ)، وأبي عبد الله الحباك (865هـ) في الفلك، وقد شرح منظومته في علم الإسطرلاب، وأخذ الطريق عن الصوفي إبراهيم التازي الوهراني

¹ انظر في التعريف به: ابن مريم التلمساني: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ص 237/ ابن عسكر: دوحة الناشر، ص 89/ التنبكي: كفاية المحتاج، رقم 610 ج 2 ص 205/ القرافي: توشيح الديباج، رقم 252/ البغدادي: هدية العارفين، ج 6 ص 216/ شجرة النور الزكية رقم 948 ص 266/ نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر ص 180/ الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، ج 1 ص 207/ كحالة: معجم المؤلفين، ج 3 ص 781/ الأعلام، ج 8 ص 30/ الخيالي: تاريخ الجزائر العام، ج 2 ص 368/ معجم مشاهير المغاربة، ص 292/ معجم المطبوعات المغربية، ص 163/ بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ج 2 ص 251.



(866هـ)، والحديث والأسانيد عن الثعالبي عبد الرحمان (876هـ)، والفقهاء عن الحسن أبركان (857هـ)، وختتم المدونة على الجلاب المغيلي (850)، والتوحيد عن أبي القاسم الكناشي البجائي، ولزم الكفيف بن مرزوق (901هـ). والعريبة عن أبي نصر الزواوي. والمنطق والأصول عن العلامة ابن العباس العبادي (871هـ).

كما تتلمذ له الجهابذة الذين أضاءوا الجزائر بعلومهم أمثال إبراهيم الوجديجي، ومحمد بن عبد الكريم المغيلي (910هـ) ناشر الإسلام في إفريقيا الغربية وصاحب مشروع طرد يهود توات، وابن أبي جيدة الوهراني (951هـ)، وابن الحاج الورنيدي (930هـ) وابن سعد التلمساني (910هـ)، والعلامة زروق البرنسي (899هـ)، ومحمد بن عبد الرحمان الحوضي (910هـ)، وتلميذه أبو عبد الله الماللي الذي خصه بترجمة مناقبية واسعة هي "المواهب القدوسية في المناقب السنوسية"، كما ألف عنه أحمد بابا التنبكي (ت 1036هـ) كتاب "اللائحة السنوسية في الفضائل السنوسية"⁽²⁾، ولشهرته في العقائد كان يسمى بالسنوسي التوحيد. ويلقب بمحي الدين وناصر السنة ومجدد الدين على رأس المائة التاسعة⁽³⁾.

اشتهر السنوسي بالزهد والصلاح وملازمة السنة والاجتهاد في العبادة وطارت العبارة المبينة عن مكانته التربوية: العلم مع التنسي، والصلاح مع السنوسي، والرئاسة مع ابن زكري⁽⁴⁾

² انظر: خالد زهري وعبد المجيد بوكاري: فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية في الخزانة الحسينية، 603/2. وفي جامعة فريبورغ بلمانيا

معنون بـ "المفاتيح القدسية في المناقب السنوية رقم (381)

انظر ابن عسكر الشفشاوني: دوحة الناشر، ترجمة رقم 118 ص 109.³

أحمد بابا التنبكي: كفاية المحتاج، (ترجمة التنسي) رقم 611 ج 2 ص 215.⁴



من آثاره العقائد (الكبرى، الوسطى، الصغرى (أم البراهين)، صغرى الصغرى، والحفيدة والمفيدة) ، نصره الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير، شرح المرشدة لابن تومرت، شرح لامية الجزائري، شرح جمل الخونجي. كما أغنى السنوسي الدرس الحديثي بمؤلفات لامعة أكدت استمرار الريادة المغربية في العناية بصحيح مسلم في مؤلفه الشهير: "مكمل إكمال الإكمال" وفي شرحه للبخاري الذي لقي عناية فائقة من الجزائريين حيث وصل في شرحه لباب "من استبرأ لدينه وعرضه"، كما ترك مختصره في المنطق، إضافة إلى علوم الإسطرلاب والفرائض واللغة والتصوف والتفسير والطب. ولم تخل مؤلفاته الأخرى من هيمنة المنطق الكلامي والدرس التربوي الصوفي السني.

وعلى العموم يعد السنوسي لحظة فارقة في التاريخ الثقافي الجزائري مما يمكن وسمه بالعصر السنوسي⁽⁵⁾. إذ يمكن أن يحلى بشيخ أهل السنة والجماعة بالغرب الإسلامي. لأن مؤلفاته سيطرت سيطرة تامة على الدارسين لعلم الكلام طوال العصر العثماني ولم يكن ذلك مقصورا على الجزائر وحدها بل تجاوزها إلى معظم الأقطار العربية والإسلامية⁽⁶⁾.

ثانيا : المؤلفات العقدية للإمام السنوسي :

كثيرة جدا استوفها الملاي في مناقبه⁽⁷⁾، فضلا عما سيرد فإن له جهودا في شرح البخاري وفي مصنفات المنطق وفي التفسير والتصوف والردود، وأما المفردة في الفن فهي :

⁵ عبد الحميد حاجيات: الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط في العصر السنوسي. مجلة الثقافة، عدد 114، 1997. ص 19.

⁶ انظر أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 93.

⁷ الملاي: المواهب القدوسية ص 345 وما بعدها، وانظر بوقلي حسن: الإمام ابن يوسف السنوسي وعلم التوحيد، ص 76.



- 1- العقيدة الكبرى: "عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمات الجهل وريقة التقليد المرغمة أنف كل مبتدع عنيد" وهي أم العقائد السنوسية الأشعرية التي اختصرها في خمس أخرى. ولعله تابع مهيع ابن مرزوق الخطيب الجد الرئيس شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (781هـ)⁽⁸⁾ في رسالته "عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد"⁽⁹⁾
- 2- شرح الكبرى: "عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد"
- 3- العقيدة الوسطى
- 4- شرح العقيدة الوسطى
- 5- العقيدة الصغرى، أم البراهين، السنوسية.
- 6- شرح الصغرى للسنوسي وله عناوين آخر مثل: توحيد أهل العرفان ومعرفة الله والرسول بالدليل والبرهان، شرح أم البراهين، شرح السنوسي على صغراه، شرح على أم البراهين⁽¹⁰⁾.
- 7- صغرى الصغرى للسنوسي⁽¹¹⁾. (عقيدة مختصرة أصغر من الصغرى). وقد وضعها السنوسي لوالد تلميذه محمد بن عمر الملاي لما استعصت عليه أم البراهين.
- 8- شرح مختصر على صغرى الصغرى:
- 9- عقيدة صغرى صغرى الصغرى⁽¹²⁾، وتسمى الحفيدة، والعقيدة الوجيزة.
- 10- العقيدة المفيدة للولدان والنساء المؤمنات وضعفاء الحفظ.

⁸ ابن مرزوق الرئيس (781هـ-1380م) انظر البستان ص 184/معجم نويهض ص 289/الأعلام، 5/328

⁹ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 753 رقم (12080).

¹⁰ باجي: إدرار الشموس: ص 211.

¹¹ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2/ 707 رقم (11341). ونشرها زهري في ثلاث عقائد أشعرية، ص 117

¹² الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 710 رقم (11341)، (13289)/ تطور المذهب الأشعري، ص 264



وهي العقيدة السادسة غير معروفة كثيرا⁽¹³⁾. وهي معتصرة من الحفيدة ذات صيغة تقريرية خالية من البراهين المنطقية.

11- المقدمات المبينة لعقيدة الصغرى⁽¹⁴⁾، المقدمات، المقدمات في التوحيد

12- شرح المقدمات في العقائد⁽¹⁵⁾: لخص فيه ضروريات العقيدة الأشعرية.

13- شرح لامية الجزائري (884هـ)⁽¹⁶⁾: المنهج السديد في شرح كفاية المرید في علم التوحيد⁽¹⁷⁾.

14- شرح على منظومة الحوضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان (910هـ)⁽¹⁸⁾ المسماة واسطة السلوك⁽¹⁹⁾، وأولها:

الحمد لله الذي دل عليه*** إيجادنا ثم افتقارنا إليه

وبعد فالتوحيد أشرف العلوم*** وهو أساسها الذي به تقوم

15- شرح المرشدة لابن تومرت المهدي⁽²⁰⁾: والتي شرحها أيضا محمد بن عباد التلمساني في "الدرة المشيدة في شرح المرشدة"⁽²¹⁾.

¹³ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 921 رقم (13035). نشرها زهري في ثلاث عقائد أشعرية، 139. واعتبرها خالد زهري. العقيدة السابعة، ولكن بالترتيب فإنها السادسة بعد الكبرى، والوسطى والصغرى والبنت والحفيدة ثم هي. إلا إذا اعتبرنا المقدمات من جملة العقائد.

البيستان ص 246 / تعريف الخلف 1 / 218 / باجي: إدرار الشمس: ص 243.¹⁴

¹⁵ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 679 رقم (387)، (445)، (454)، وطبع بهذا العنوان بتحقيق نزار حمادي وتقديم سعيد فودة، ط1، مكتبة المعارف، 2009.

¹⁶ الجزائري: كفاية المحتاج رقم 75، 1 / 63 / شجرة النور رقم 979 ص 265 / تعريف الخلف 1 / 39

نشرها الأستاذ مصطفى مرزوقي، الجزائر، دار الهدى، 1994.¹⁷

¹⁸ الحوضي: انظر البيستان ص 252 / شجرة النور، ص 245 / تعريف الخلف ج 238 / معجم المؤلفين، 3 / 392، معجم نويهض ص 129 / كفاية المحتاج رقم 616 2 / 221 / نيل الابتهاج ص 579 / تاريخ الجزائر الثقافي 1 / 98 / الأعلام 6 / 195 / محمد بسكر: أعلام الفكر الجزائري 2 / 162.

الملالي، ص 352 / الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 702 رقم (6034)، (10185)، (13333).¹⁹

²⁰ الملالي، ص 365 / كما شرح زروق المرشدة، وهناك مرشدة أخرى لأبي علي محمد بن عمر التلمساني (892هـ)

- ضيف: الفهرست ص ، وذكر بأنها بتونس في المكتبة الوطنية رقم 3589.²¹



16- شرح على جواهر العلوم لعضد الدين الإيجي⁽²²⁾: قال الملاي: "كتاب عجيب جدا في ذلك الفن، إلا أنه صعب متعسر جدا على الأفهام أسأل الله تيسره"⁽²³⁾

17- شرح الأسماء الحسنى⁽²⁴⁾: قال الملاي: في نحو عشرين ورقة، فبعدهما يذكر تفسير كل اسم يذكر حظ العبد من الاسم"⁽²⁵⁾

18- الحقائق في تعريفات مصطلحات علم الكلام⁽²⁶⁾، أو حقائق التوحيد.

19- رسالة في الرد على من أثبت التأثير للأسباب العادية⁽²⁷⁾. قال الملاي: وعقيدة أخرى فيها دلائل قطعية يرد على من أثبت تأثير الأسباب العادية⁽²⁸⁾.

20- شرح التسييح⁽²⁹⁾: أو شرح للمعقبات بعد الصلاة، وقد شرح فيه الحديث: "من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر"⁽³⁰⁾، كما تكلم بالطريقة الكلامية في معان التسييح والتنزيه، وحكمة تقديم التسييح وتوسط الحمد وتأخير التكبير⁽³¹⁾.

²² الإيجي المتكلم الشافعي الأشعري (756هـ)، وانظر بوقلي: الإمام السنوسي وعلم التوحيد، 85.

الملاي: المواهب القدوسية، ص 367.²³

²⁴ الملاي: المواهب، ص 351، وطبع ببيروت مكتبة المعارف، ط 1، 1429هـ، بتحقيق نزار حمادي، وعندي نسخة مخطوطة من المكتبة الحسينية بالرباط، وانظر الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 510 (رقم 6505)

الملاي: المواهب القدوسية، ص 351.²⁵

²⁶ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1 / 406 (رقم 11254) / ونشره الدكتور ماحي قندوز في ترجمة السنوسي وتحقيق بعض رسائله، ص 136-159.

انظر البستان ص 127 / الملاي، ص 351.²⁷

الملاي: المواهب ص 351 / تعريف الخلف، 1 / 219.²⁸

²⁹ الملاي: المواهب، ص 351 / ونشره الدكتور ماحي قندوز في ترجمة السنوسي وتحقيق بعض رسائله، ص 107.

صحح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة (597/ أحمد (8842).³⁰

³¹ الملاي: المواهب القدوسية، ص 352 / الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 514 (رقم 1277)



- 21- شرح التائية في التصوف⁽³²⁾: قصيدة في التصوف شرحها شرحا كلاميا أولها
رأيت ربي بعين قلبي*** فقلت لا شك أنك أنت أنت
- 22- تأويل مشكلات البخاري⁽³³⁾: عرض فيه للمتشابه الوارد في أحاديث البخاري.
- 23- تقييد في بيان وزن الأعمال⁽³⁴⁾: في الرد على المعتزلة في الميزان والأعراض.
- 24- تقييد في مراعاة الصلاح والأصلح⁽³⁵⁾: أبطل فيه القول بوجوب الأصلح.
- 25- تقييد في معرفة حدوث العالم⁽³⁶⁾: في استحالة حوادث لا أول لها.
- ثالثا: جهود الجزائريين وعنايتهم بمؤلفات السنوسي العقيدية:

وقد رتبها حسب مؤلفات السنوسي الأكبر فالأصغر، كما رتبت العلماء الشراح والمحشين والناظمين وأصحاب التقييد حسب الوفاة لاستكناه التراكم المعرفي حول العقائد السنوسية من جهة أولى، وللبناء الطبقاتي لأشاعرة الجزائر، وهو مشروع نعمل عليه في إطار البحث عن تاريخ علوم العقائد والأديان في الجزائر. مع ملاحظة أن الجزائريين قد اهتموا بالصغرى (أم البراهين)، في حين عني المغاربة بالكبرى، وأما الوسطى فهي الأقل عناية كما سيأتي.

³² الملالي: المواهب القدوسية، ص 365/الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 666 رقم (13688)، (13552).

³³ الملالي: المواهب، ص 360/الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1 / 149 رقم (6414).

³⁴ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1/249 رقم (12350)/ نشره قندوز في المرجع السابق صص 83-87

الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1/277 رقم (10880)³⁵

الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1 / 281 رقم (10880)³⁶



3- العقيدة الوسطى: اهتم بها الجزائريون إقراء وتدريسا، وقد ترجمها لوسيانى إلى

الفرنسية، كما ترجم المقدمات أيضا⁽⁴³⁾، ومن اشتغل عليها:

* محمد التواقي المغربي شيخ عبد الكريم بن الفكون (1031هـ-1662م) كان يقرئ العقائد السنوسية بشروحها⁽⁴⁴⁾. وتلميذه الفكيرين أبو عمران موسى والد عاشور⁽⁴⁵⁾. وكذلك الشيخ البوزيدي أبو محمد الذي كان يقرؤها بجامع قصبه بلدة قسنطينة⁽⁴⁶⁾.

* الورتلاني الحسين بن محمد السعيد (1193-1779)⁽⁴⁷⁾: له شرح على الوسطى للسنوسي .

4- شرح العقيدة الوسطى للسنوسي⁽⁴⁸⁾:

* البوني أحمد بن قاسم (1139-1726م)⁽⁴⁹⁾، الناظم الكبير لمختلف الفنون، حيث نظم عقائد عديدة للأشاعرة للغزالي والسبكي وغيرهم، وله: نظم العقيدة الوسطى (27 بيت).

* الجنتوري عبد الرحمان بن إبراهيم (1160هـ-1747م)⁽⁵⁰⁾: له منظومة لامية أخرى رائية في التوحيد ضمنها عقائد السنوسي.

⁴³ سعد الله : أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، 4 / 207/ تاريخ الجزائر الثقافي، 1 / 97.

⁴⁴ سعد الله: شيخ الإسلام عبد الكريم بن الفكون داعية السلفية، ص 62 / تاريخ الجزائر الثقافي 2 / 159.

⁴⁵ شجرة النور، ص 448/معجم نويهض، ص 262/تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 383 / بسكر: 1 / 307.

⁴⁶ الفكون: منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، ص 113 باجي: إدار الشموس، ص 176

⁴⁷ انظر شجرة النور، رقم 1425 ص 357 / معجم نويهض، ص 340 / تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 394 / تعريف الخلف، 21 / 397 / معجم المؤلفين، 1 / 638 / الأعلام، 2 / 257 / بوعزيز يحي: أعلام الفكر والثقافة، 1 / 44 / أعلام الفكر الجزائري 1 / 125 / الرحلة الورتلانية، 2 / 86.

وذكر فيه أنه شرح خطبة شرح الصغرى.

⁴⁸ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 652 رقم (445) ، (4329) ، (5052)

⁴⁹ انظر شجرة النور، رقم 1289 ص 330 / معجم المؤلفين، 1 / 231 / تاريخ الجزائر العام، 3 / 178 / أعلام الفكر الجزائري، 1 / 94.

⁵⁰ الشيخ باي: الرحلة العلية، 1 / 173 / أعلام الفكر الجزائري، 1 / 331.

5- العقيدة الصغرى، أم البراهين، السنوسية.

6- شرح الصغرى للسنوسي:

أهم المتون العقديّة التي حظيت بالقبول موطنًا ومشرقًا وغربًا وجنوبًا في بلاد التكرور والهوسا والسودان. "وقد نالت شهرة كبرى لم تنلها عقيدة أخرى قبلها ولا بعدها"⁽⁵¹⁾، ولم يكن يتقدم في المجالس العلمية العقديّة في الغرب الإسلامي إلا من كان حافظًا لها عالما بمقاصدها قادرًا على حل غوامضها، ولذلك كانت قطب الرحى في الدرس العقدي، حتى أمكن وسم المرحلة المتأخرة بأنها المرحلة السنوسية. حتى: "أنه لا تكاد تجد عالما خلال العهد العثماني لم يدرّس لطلابه صغرى السنوسي أو يتناولها بالشرح المشروح وتحشة المحشي، وقد كثرت هذه الشروح والحواشي حتى أصبحت تشكل ظاهرة في حد ذاتها، وكأن الفكر الفلسفي والديني قد تجمد عندها فلم يعد قادرًا على الخوض في مسائل التوحيد إلا من خلال عمل السنوسي"⁽⁵²⁾.

قال الملاي تلميذه عن هذه العقيدة: "إنها من أجل العقائد ولا تعادلها عقيدة من عقائد من تقدم ولا من تأخر"⁽⁵³⁾. ولشهرتها ترجمت للغات التركية والاسبانية والألمانية والفرنسية والأمازيغية⁽⁵⁴⁾. ولعل كتاب التوحيد بالأمازيغية لابن علي الشريف الشلاطي (ت1314هـ - 1896م) مقتبس من السنوسية⁽⁵⁵⁾.

كما أن القطب اطفيش محمد بن يوسف الإباضي الوهي أقرّها في الحرم المكي في حجته الأولى الشهيرة سنة (1290هـ - 1873م) والتي جاور فيها سنة كاملة قبل عودته للجزائر⁽⁵⁶⁾.

⁵¹ انظر يوسف احناتة: تطور المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي، ص201.

⁵² تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 94.

⁵³ الملاي: المواهب القدوسية في المناقب السنوسية، ص347.

⁵⁴ بوقلي: نفسه، ص81/ باجي: إدرار الشموس على حياة وأعمال السنوسي، ص197.

انظر تعريف الخلف، 2 / 402/ معجم مشاهير المغاربة، ص379/ ضيف: المعلمة، ص11.⁵⁵

⁵⁶ بن مجون يحي حاج محمد: رحلات إباضية، ص40.



كما اعتنى الجزائريون بشرح مقدمات ابن عاشر العقيدية الموازية لأم البراهين، ومن هؤلاء المتأخرين المولود الزريبي (1897-1925م) (57) في كتابه: "بدور الأفهام وشموس الأحلام على عقائد ابن عاشر الحبر الهمام. أو ما فعله محمد بن أب الزموري في منظومته الكلامية الموسومة "الأهنة المنعرجة" التي نظم بها العقائد السنوسية (58).

وقد جمعناهما في العمل لأن أغلب الشروح أو الحواشي والتقارير مخطوطة مما يجعلنا لا نجزم بكون المؤلف شرحا مباشرا لأم البراهين أو حاشية على شرح السنوسي لصغراه، وهو ما يجعلنا نحيب بالباحثين إلى الاشتغال على هذا التراث الكلامي الجزائري الضخم .

وأهم شروحها وحواشيتها وتقاريرتها:

* الملاي أبو عبد الله محمد بن عمر التلمساني (ق 10هـ - 16م) (59). تلميذ السنوسي الذي خصه بكتاب منقبي كبير سماه "المواهب القدسية في المناقب السنوسية ألفه سنة (897هـ)" له شرح على العقيدة الصغرى للسنوسي (60).

* المغيلي محمد بن عبد الكريم (909-1505م) (61): له مناظرة مع شيخه السنوسي .

⁵⁷ انظر معجم أعلام الجزائر، ص 158/صيد عبد الحليم: معجم أعلام بسكرة، ص121. والكتاب طبع في تونس سنة (1334هـ) ثم نشره الأستاذ عبد الرحمان دويب في الجزائر عن دار كنوز الرشيد سنة 2015.

⁵⁸ بعالم: الرحلة العلية، 1/136/أحمد الصافي: محمد بن أب الزموري، ص 51 أعلام الفكر الجزائري، 2/ 94

⁵⁹ البستان، ص 63/ باجي ص 74. وقد نشره خالد زهري في دار الكتب العلمية ببيروت سنة 2001.

فهرس المخطوطات الأشعرية بالخزانة الحسينية، 2/ 603 رقم (666)⁶⁰

⁶¹ انظر: دوحه الناشر، ص117/كفاية المحتاج(615)، 2/218/البستان، ص 253/الإعلام بمن حل بمراكش وأعمات من الأعلام، رقم628، 106/5/ تاريخ الجزائر العام، 3/ 72/تعريف الخلف، 1/196/معجم المؤلفين، 3/424/الأعلام، 7/84/معجم نويهض ص 308/أعلام الفكر الجزائري، 2/ 178. والمناظرة في التوحيد (مخطوطة بجامع القرويين). ولعلها لعمر المغيلي.



* الوريندي أحمد بن محمد بن عثمان ابن الحاج اليبدي (930هـ-1524) (62).
الفريدة الغراء في نظم العقيدة الصغراء (143 بيت).

الحمد اله الذي عرفنا*** بنفسه وبالهدى شرفنا

وبعد فالمقصود من هذا النظم*** نظم عقيدة السنوسي الإمام

من غير تبديل ولا تغيير*** سوى اختلاف اللفظ والتعبير

سميتها الفريدة الغراء*** في نظم العقيدة الصغراء

* الراشدي أحمد بن أقدار أبو العباس (حوالي 951هـ): شرح العقيدة الصغرى (63).

* الوزان عمر بن محمد الكماد القسنطني (960هـ-1552م) (64): حاشية على
شرح العقيدة الصغرى، (مكتبة البشير محمودي)، وله الرد على الشبوية عرفة
القيرواني وأصحابه؟

* ابن خدة أبو محمد عبد القادر بن أحمد الراشدي الحسني (ق10هـ) (65): له
حاشية على صغرى السنوسي، وله شرح العقيدة الصغرى (66).

* الأخضري عبد الرحمان (910-983هـ-1512-1575م) (67): له: شرح
العقيدة الصغرى (68). كما أن له تأليفا مفردا هو "الفريدة الغراء في التوحيد"

⁶² انظر: البستان، ص8/ شجرة النور (1034) ص277/ كفاية المحتاج (84) 71/1 / معجم نويهض، 67 / تاريخ الجزائر الثقافي، 128/2 /

تعريف الخلف، / 288 / أعلام الفكر الجزائري، 1 / 111 / احسانة: نفسه، ص 205. الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 825

⁶³ انظر: دوحة الناشر، رقم 130 ص116 / طبقات الحضيكي (29)، 1 / 38 / وفي تاريخ الجزائر الثقافي ابن أعادير وهو وهم من الترجمة
الفرنسية/ معجم المؤلفين، 106/1 وفيه (939هـ)

⁶⁴ انظر كفاية المحتاج (327) 250/1 / تعريف الخلف، 1 / 88 / شجرة النور (1071) ص 283 / معجم نويهض، ص 342 / تاريخ الجزائر
الثقافي، 1 / 379 / أعلام الفكر الجزائري، 2 / 30 / تاريخ الجيالي، 108.

⁶⁵ التوجيني أبو زيد: عقد الجمال النفيس في ذكر الأعيان من أشرف غريس (دار الخليل القاسمي) ص14 / القاضي حشلاف: سلسلة الأصول
ص 125 / تعريف الخلف، 2 / 432 / نشر المثاني، 1 / 63 / تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 102.

⁶⁶ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 646 رقم (4927) / طبقات الحضيكي، 1 / 480.

⁶⁷ انظر شجرة النور (1181) ص 285 / تعريف الخلف، 1 / 72 / تاريخ الجزائر العام، 3 / 79 / معجم أعلام الجزائر، ص 14 / الأعلام، 4 /
108 / معجم المؤلفين، 2 / 119 / معجم مشاهير المغاربة، ص 31 / تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 73 / معجم أعلام بسكرة، ص 26 / أعلام الفكر
الجزائري، 1 / 350.

⁶⁸ انظر: معجم أعلام بسكرة ص 28 / باجي: إدرار الشمس، ص202. وهو مخطوط بالوطنية الجزائرية رقم 1426/8



* التلمساني محمد بن عمر بن إبراهيم (1000هـ-1591م)⁽⁶⁹⁾ له: نظم الصغرى.
* المقرئ أحمد بن محمد بن يحيى (1041هـ-1632)⁽⁷⁰⁾: له إتحاف المغرم المغرى بتكميل شرح الصغرى⁽⁷¹⁾. وله أيضا شرح آخر "إفاداة المغرم المغرى بتكميل شرح الصغرى"⁽⁷²⁾.

وله أيضا حاشية على أم البراهين⁽⁷³⁾. ولعلها نفس الكتابين السابقين.
كما أن منظومته العقديّة المشهورة "إضاءة الدجّة في عقائد أهل السنة" هي نظم للصغرى عندما كان يقرؤها في مصر للطلبة، فكان كلما قرأ درسا نظمه إلى أن ختمها.

* قدورة سعيد بن إبراهيم أبو عثمان (1066هـ-1656م)⁽⁷⁴⁾. تونسسي الأصل، جزائري المولد والدار، أخذ عن سعيد المقرئ وإبراهيم المشتوكي ومحمد بن القاسم المطمطي، وتلمذ له ابنه محمد، وعيسى الثعالبي، ويحيى الشاوي، ومحمد بن إسماعيل مفتي الجزائر، وأبو عبد الله الموهوب، له شرح خطبة اللقاني وشرح السلم، وله "حاشية على شرح صغرى السنوسي"⁽⁷⁵⁾.

⁶⁹ انظر باجي: إدرار الشمس، ص 203. وذكر ضيف أن التلمساني أحمد بن إبراهيم: له شرح على الصغرى موجود بمكتبة بوعزوز القاسمي، في (200 ص) انظر ضيف: فهرست معلمة التراث ص4. ولا ندري أيهما واحد أم اثنان.
⁷⁰ شجرة النور (1162) ص 300/ تاريخ الجزائر الثقافي، 2/212/ معجم المؤلفين، 1/248/ البستان، 155/ تاريخ الجزائر العام، 147/3/ تعريف الخلف، 1/51/ معجم نوبهض، 309/ أعلام الفكر الجزائري، 2/119.
⁷¹ انظر فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1/25 رقم المخطوط (3544)/هدية العارفين، 1/85/ تعريف الخلف، 1/48/ مقدمة النفع، 1/11.

انظر فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1/87. رقم المخطوط (3544)⁷²
⁷³ تعريف الخلف، 1/52/ معلمة التراث الجزائري، ص7. وذكر بأن منها نسختان بالخزانة العامة بالرباط.
⁷⁴ انظر شجرة النور (1197) ص309/ معجم نوبهض، ص259/ تعريف الخلف، 1/71/ معجم المؤلفين، 1/761/ معجم مشاهير المغاربة، ص437/ تاريخ الجزائر الثقافي، 2/151-160/ صفوة من انتشر، ص220/ أعلام الفكر الجزائري، 1/263.
⁷⁵ انظر طبقات الحضيكي (742)، 2/571/ معجم المؤلفين، 71/761/ تعريف الخلف، 1/71/ هدية العارفين، 1/206/ صفوة من انتشر، ص220/ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1/365 رقم (1824). (مخطوط بمسجد تازة الأعظم، المكتبة الحسينية رقم4469/ الخزانة العامة رقم 2832) نقوم بتحقيقها، وهي مشروع بحث دكتورا مسجل بجامعة باتنة للمرحوم الطالب حوتية عبد الرحمان نعمل على إخراجها بإذن الله وفاء للذكراه، وأداء لحق والده الإمام المرابي سيدي الشيخ بوجمعة حوتية.



* الشاوي يحيى بن محمد بن محمد (1096هـ - 1685م)⁽⁷⁶⁾: توكيد العقد فيما أخذه الله علينا من العهد. وهو حاشية على أم البراهين. حققه أستاذنا الدكتور عمار جيدل⁽⁷⁷⁾.

* الثعالي عيسى أبو مهدي الجعفري (ت 1080هـ - 1669م)⁽⁷⁸⁾ تلميذ سعيد قدورة، رحل إلى المشرق، وعاد بأسانيد كثيرة. وحلاه مخلوف بأنه جار الله وعالم المغرب والمشرقين. له: حاشية على شرح العقيدة الصغرى.

* التواتي محمد بن عبد القادر (ت 1115هـ): الهادي الرشيد وحل المقفل الشديد من مسائل كلام التوحيد⁽⁷⁹⁾.

* الكماد محمد بن أحمد القسنطيني (ت 1116هـ): تقارير على الصغرى⁽⁸⁰⁾.

* ابن زكري محمد بن عبد الرحمان (1144هـ - 1713م) تعليق على قوله في الصغرى "مشاهدة تغيرها"

* الرماصي مصطفى بن عبد الله بن محمد القلعي (1136هـ - 1724م)⁽⁸¹⁾، له: كفاية المرید في شرح عقيدة التوحيد. فرغ منه في (1124هـ) وعقب فيه على الشيخ أبي مهدي عيسى المراكشي السكتاني.

⁷⁶ انظر شجرة النور (1233)ص 316 تعريف الخلف، 1/221/صفحة من انتشر (249) ص 336/ معجم نويهض، ص 186 معجم المؤلفين، 4/ 114/ معجم مشاهير المغاربة، ص 301/ فهرس الفهارس، 2/ 1132/ تاريخ الجزائر الثقافي، 2/ 102/ تاريخ الجزائر العام، 3/ 174/ الأعلام، 8/ 168/ أعلام الفكر الجزائري، 2/ 427/ هدية العارفين، 2/ 225/ الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1/ 368 رقم (6757).

⁷⁷ ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري، وقال إنه مخطوط عند بنعزوز القاسمي ص 22.

⁷⁸ انظر فهرس الفهارس، 1/ 377/ معجم نويهض، ص 91/ شجرة النور (1211) ص 311/ تعريف الخلف، 1/ 89/ معجم المؤلفين، 2/ 598/ الأعلام، 5/ 294/ معجم مشاهير المغاربة، ص 128/ تاريخ الجزائر الثقافي، 2/ 52/ أعلام الفكر الجزائري، 2/ 38/ فهرست معلمة التراث الجزائري، ص 24.

احتانة: تطور المذهب الأشعري، ص 2013⁷⁹

احتانة: تطور المذهب الأشعري، ص 203⁸⁰

⁸¹ انظر: تعريف الخلف، 2/ 441/ معجم أعلام الجزائر، ص 152/ تاريخ الجزائر الثقافي، 2/ 69/ أعلام الفكر الجزائري، 2/ 373. وفي معجم كحالة وهم وجعله الرماحي محمد بن عبد الله مؤمن (كان حيا 124هـ - 1712م). له: كفاية المرید على شرح عقيدة أهل التوحيد. انظر معجم المؤلفين، 3/ 459.



*البوني أحمد بن قاسم (1139-1726م) له: إرشاد المغري لاختصار الصغرى،
والنعم الكبرى بشرح شرح الصغرى (ولم يكمله)⁽⁸²⁾.

*المزمري محمد بن أب التواتي (1094-1160هـ): معونة القراء شرح على
الصغرى. وله نظم لها في (62 بيت)

*القلعي أبو الحسن بن عمر (1199-1785م)⁽⁸³⁾، شيخ رواق المغاربة، دخل
مصر سنة (1145هـ) ودرس بها ودرس. وله حاشية على الكرماني في علم الكلام،
قال الجبرتي: "في غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل والمعاني والبيان
والمعقولات"⁽⁸⁴⁾. وله حاشية على السلم، وشرح على دياجحة أم البراهين السنوسي
في التوحيد.

*الملياني محمد أمزيان (1199هـ-1785م)⁸⁵ تلميذ يحي الشاوي.

له: المستفيد في عقيدة التوحيد بل كنز الفرائد في شرح صغرى العقائد، قال
الحفناوي: "أفاد فيه وأجاد، وأنه أبان فيه التضلّع بعلم الأصول والفروع، وعلم
الحكمة، ورحل إلى مصر واشتهر بها حتى صار مسموع الكلمة نافذ الأمر" وقال
البوعبدلي: أن مزيان الملياني تلميذ يحي الشاوي، له حاشية مشهورة على
التوحيد⁽⁸⁶⁾.

⁸² تعريف الخلف، 2 / 384.

انظر: شجرة النور (1356) ص 343 / معجم المؤلفين، 1 / 575 / نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 266 / معجم مشاهير المغاربة، ص ⁸³ 50 / 446 / أعلام الفكر الجزائري، 1 / 50

⁸⁴ الجبرتي: عجائب الآثار، 1 / 306.

انظر معجم نويهض ص 317 / تعريف الخلف، 2 / 193 / أعلام الفكر الجزائري، 2 / 83.⁸⁵

الأعمال الكاملة للمهدي البوعبدلي (المراسلات مع الشيخ البشير محمدودي، ص 61)، وقال ضيف في فهرسته أنه رأي نسختان من ⁸⁶
المخطوط في مكتبة بنعوز القاسمي، وسماه بأحمد بن مزيان الزواوي. ص 7.



- * الورتلاني الحسين بن محمد السعيد (1193-1779)⁽⁸⁷⁾: حاشية على السكتاني على أم البراهين.
- * القماري خليفة بن حسن بن مبارك (1207هـ-1792م)⁽⁸⁸⁾: شرح ونظم للسنوسية يحتوي على (142 بيت).
- * اليبدي محمد بن عبد الرحمان التلمساني الأزهري (1232هـ-1817م)⁽⁸⁹⁾: تقييد على حاشية السكتاني على شرح السنوسي لعقيدته الصغرى⁽⁹⁰⁾.
- * العيسوي أبو عبد الله محمد الصالح بن سليمان الزواوي (1242هـ-1827م)⁽⁹¹⁾، درس بتونس، وعاد وانظم للشيخ محمد بن عبد الرحمان الجرجري في زوايته الشهيرة بأيت إسماعيل بجرجرة. له "حاشية على الصغرى".
- * الزواوي أحمد الطيب بن محمد الصالح (1251-1836م)⁽⁹²⁾: تكملة الفوائد في تحرير العقائد شرح على أم البراهين. وله نظم في العقائد، سماه "الدرة المكنونة" وهو ابن السابق.
- * البحري معزوز المستغاني (ق 12هـ 18م)⁽⁹³⁾: له شرح للسنوسية "في هذا الشرح فوائد حسنة رائقة وتبسيهات مفيدة فائقة، ونظم آخر لها قال فيه الحفناوي: "هو في غاية البسط والبيان والتحرير والإتقان"

⁸⁷ انظر شجرة النور (1425) ص 357/ معجم أعلام الجزائر، ص 340/ تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 394/ تعريف الخلف، 21 / 397/ معجم المؤلفين، 1/ 638/ الأعلام، 2 / 257/ أعلام الفكر الجزائري، 1 / 125.

⁸⁸ انظر تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 98 / معجم أعلام الجزائر، ص 182/ أعلام الفكر الجزائري، 1 / 241.

⁸⁹ معجم أعلام الجزائر، ص 78 / أبو راس العسكري: فتح الإله ومنتها، ص 49/ تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 62/ أعلام الفكر الجزائري، 2 / 164

⁹⁰ فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1/ 238 رقم (6394)/ معجم أعلام الجزائر، ص 78.

⁹¹ انظر شجرة النور (1528) ص 382/ تعريف الخلف، 2 / 388/ الأعلام، 6 / 163/ بسكر: أعلام الفكر الجزائري، 2 / 304/ فهرست معلمة التراث الجزائري، ص 22

⁹² انظر شجرة النور (1528) ص 382/ تاريخ الجزائر الثقافي، 7/ 149/ معجم أعلام الجزائر، 161/ تعريف الخلف، 2 / 389/ معجم المؤلفين، 1/ 256/ أعلام الفكر والثقافة، 1 / 295/ بسكر: أعلام الفكر الجزائري، 1 / 186

⁹³ انظر: تعريف الخلف، 2 / 446/ معجم المؤلفين، 3 / 900/ معجم أعلام الجزائر، ص 298/ بسكر: أعلام الفكر الجزائري، 2 / 381. يوسف احتانة: المرجع نفسه، ص 203.



* الونيسي أبو عبد الله محمد بن علي القسنطيني (ت1260هـ-1844م)⁽⁹⁴⁾

له: حاشية على الصغرى. ورسالة في إثبات نبوة خالد بن سنان العبسي.

* الموسوم محمد بن أحمد الشاذلي (1300هـ-1883م)⁽⁹⁵⁾: شرح على العقيدة الصغرى.

* القسنطيني صالح بن عبد القادر بن الموفق (ت 1332هـ-1914م)⁽⁹⁶⁾: له شرح السنوسية. كما شرح الجوهرة للقاني.

* ابن عزوز محمد المكي (1334هـ-1915م)⁽⁹⁷⁾ الفقه المحدث الفلكي ولد بنفطة، وتوفي باسطنبول التي ولي بها التدريس في دار الفنون ومدرسة الواعظين: له حاشية على الصغرى.

وأما الذين تعسّر علينا في هذه العجالة معرفة تراجمهم ممن لهم أعمال على السنوسية الصغرى متنا وشرحا فهم:

* القاضي محمد الصحراوي، وهو من بني ثور: شرح الصغرى⁽⁹⁸⁾.

* بن ميهوب محمد: له شرح السنوسية⁽⁹⁹⁾.

* بن بلقاسم منصور: شرح على العقيدة السنوسية⁽¹⁰⁰⁾.

* اليعلاوي سيدي الجودي بن الحاج: شرح العقيدة الصغرى⁽¹⁰¹⁾.

⁹⁴ انظر: معجم أعلام الجزائر، ص 347/ تعريف الخلف، 2/ 342/ سلسلة الأصول، ص 61/ بسكر: أعلام الفكر الجزائري، 2 / 220.

⁹⁵ انظر: تعريف الخلف، 2/ 370 / معجم أعلام الجزائر، ص 323/ تاريخ الجزائر الثقافي، 4 / 73، 7 / 135 / أعلام الفكر الجزائري، 2 / 127/ سلسلة الأصول، ص 156.

انظر: فهرست معلمة التراث الجزائري، ص 23/ أعلام الفكر الجزائري، 1 / 289.⁹⁶

⁹⁷ انظر شجرة النور (1683ص)423/فهرس الفهارس، 2 / 229/الأعلام، 7 / 33/ معجم المؤلفين، 3 / 733/ معجم أعلام الجزائر، ص 231، علي الرضا الحسيني: رسائل بن عزوز. ط1، 1984.

ابن ناصر الدرعي: الرحلة الناصرية، ص 126/ تعريف الخلف، 2 / 398.⁹⁸

وزارة الشؤون الدينية رقم المخطوط 287. انظر إدرار الشموس ص 200.⁹⁹

ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري، وقال إن عنده نسخة منها في (62ص)¹⁰⁰

وزارة الشؤون الدينية رقم المخطوط 426/3. انظر إدرار الشموس ص 202.¹⁰¹



* المشدالي علي محمد: الفيوضات الربانية على شرح السنوسية⁽¹⁰²⁾.

* المازوني إبراهيم بن الحاج عمار أبو إسحاق: شرح على السنوسية⁽¹⁰³⁾،

* المداني علي الحضري: شرح السنوسية⁽¹⁰⁴⁾.

* المغراوي أبو عبد الله محمد بن منصور المستغامي: له "مختصر تقييد على صغرى

السنوسي"⁽¹⁰⁵⁾، وقد ذكر له صاحب البستان أبياتا في مدح السنوسي⁽¹⁰⁶⁾. وهو

شيخ الصباغ القلعي مترجم الشيخ أحمد بن يوسف الملياني. ومادح محمد بكداش

فاتح وهران الأول (1119هـ)

6- شرح الصغرى للسنوسي :

وله عناوين أخرى: توحيد أهل العرفان ومعرفة الله والرسول بالدليل والبرهان، وشرح أم

البراهين، شرح السنوسي على صغراه، شرح على أم البراهين⁽¹⁰⁷⁾.

وقد سبق ذكر المؤلفات الموضوععة على هذا الشرح في السابق مما يغنيننا عن الإعادة.

7- صغرى الصغرى للسنوسي (عقيدة مختصرة أصغر من الصغرى) :

* الورنيدي أحمد بن محمد بن عثمان ابن الحاج البيدري (930هـ-1524)، له

نظم لصغرى الصغرى جاء في مطلعته⁽¹⁰⁸⁾

وبعد فاعلم أنني أريد * نظم عقيدة بها التوحيد

مما رويته على الشيخ السني * أبي عبد الله نجل الحسيني

ابن علي وحفيد المصطفى * شهر بالسنوسي نجل يوسف

¹⁰² مخطوط بالوطنية الجزائرية رقم 694. انظر ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري، ص 23.

انظر ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري، مخطوط عنده في (102ص)، ص 4.¹⁰³

¹⁰⁴ انظر ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري، ص 12 نقلا عن ابن اسماعيلي: مشائخ خالدون وعلماء عاملون ص 137.

¹⁰⁵ فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 1 / 229 رقم (6052)، و 2 / 880 رقم (12016)

البستان، ص 248. وانظر تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 262.¹⁰⁶

¹⁰⁷ فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، 2 / 547 رقم (445) / باجي: إدرار الشمس، ص 211

ابن مرزم: البستان، ص 18.¹⁰⁸



* المدبوني ابن مرهم (1014هـ-1605م): شرح على مختصر الصغرى⁽¹⁰⁹⁾. قال فيه: اختصره سيدي سليمان بن بوسماحة للنساء والعوام".

* البوني محمد بن أحمد بن قاسم (1139-1726م) : نظم صغرى الصغرى⁽¹¹⁰⁾.

* المزمري محمد بن أب التواتي (1094-1160هـ): نظم صغرى الصغرى في (62 بيت)⁽¹¹¹⁾

8- شرح مختصر على صغرى الصغرى:

طبع بعنوان: شرح صغرى الصغرى في علم التوحيد، وبهامشه المواهب اللدنية في شرح المقدمات السنوسية لأبي إسحاق إبراهيم الأندلسي السرقسطي المعروف بالبناني⁽¹¹²⁾

9- عقيدة صغرى الصغرى (الحفيدة) :

ويختلط الأمر على الباحثين في شأنها، إذ يعتبرها بعضهم آخر العقائد السنوسية ولكنها غير ذلك فهي الخامسة في الترتيب. وتسمى بالعقيدة الوجيزة، أو عقيدة النساء. والعوام. أو العقيدة السادسة⁽¹¹³⁾.

* البوني أحمد بن قاسم: نظم العقيدة السادسة للسنوسي، قال الحفناوي: "وهي مجهولة عند الكثير من الناس، وقيل إن الشيخ السنوسي وضعها للنسوان والعوام⁽¹¹⁴⁾، وتسمى بالوجيزة.

¹⁰⁹ البستان، ص 114 / ضيف: فهرست معلمة التراث، ص 17 / تعريف الخلف، 1 / 179.

تعريف الخلف، 2 / 385.¹¹⁰

أحمد الصائي: محمد بن أب المزمري، ص 41 / الرحلة العلية، 1 / 133.¹¹¹

طبع بمطبعة الباي الحلبي، القاهرة، 1953.¹¹²

¹¹³ نشرها الدكتور يوسف احناة في كتابه تطور المذهب الأشعري، وخالد زهري في ثلاث عقائد أشعرية ص 129.

تعريف الخلف، 2 / 377.¹¹⁴



ولم تشتهر كثيرا في أوساط العلماء، ولذلك قلت شروحها لاستغناء الناس بأمر البراهين عنها ولكنها لم نعدم شرحين مغربيين، الأول للجامعي عبد الرحمان بن محمد الجامعي الفاسي أبو زيد الجامعي⁽¹¹⁵⁾، له: شرح عقيدة النساء والعوام. والثاني لمحمد بن عرضون (1012هـ)، وسماه "التحفة العريضة في شرح العقيدة الوجيزة"¹¹⁶.

وقد ذكر الورثلافي أن أحمد ابن الشيخ البوني من ذرية أحمد زروق نظم كل العقائد الخمسة للسنوسي، إضافة لنظمه كل تحليل بتمامه¹¹⁷

10- المفيدة للولدان والنساء المؤمنات:

وهي أخصر العقائد ملئية بالتقريرات خالية من البراهين، ولعلها هي عقيدة العوام. واشتهرت بموازيتها العقائد الست والستين التي كان يحفظها العوام عقب الحزب الراتب أو في الحضرات الذكرية للطرق الصوفية.

11- المقدمات المبينة للعقيدة الصغرى:

وتسمى بالمقدمات، المقدمات في التوحيد.¹¹⁸ وقال الملاي: "وضعها مبينة للعقيدة الصغرى وهي تقرب منها في الجرم"،¹¹⁹ ولقيت عناية كبيرة بالشرح والتقرير من المغاربة والمشاركة، وترجمها لوسيانى للفرنسية ونشرها بالجزائر (1908م).
- مؤلف مجهول: الأنوار الإلهية في شرح المقدمة السنوسية .

¹¹⁵ شجرة النور (1399) ص 351. دخل قسنطينة وأخذ عن أحمد البوني ودخل تونس بصدر للتدريس. له: تأليف في فتح وهران، ومدح محمد بكداش الفاتح الأول لها سنة (1119هـ)، شرح على خطبة السعد، رحلة: الدرر المدججة في الدولة الحسينية ولد سنة (1087هـ) قال لم أقف على وفاته. وانظر تاريخ الجزائر الثقافي، 2 / 258.

¹¹⁶ حققها عبد العزيز الغمامي، بإشراف عبد السلام الكونبي، (رسالة دكتوراه)، كلية أصول الدين بجامعة القرويين، المغرب.

¹¹⁷ الورثلافي الحسين بن محمد: رحلة نزهة الأنظار 2 / 100

¹¹⁸ انظر إدرار الشومس، ص 243

¹¹⁹ الملاي: المواهب، ص 350/ البستان، ص 237.



قائمة الماد والمراجع:

- 01- احسانة يوسف: تطور المذهب الأشعري في المغرب الإسلامي، المغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2003 .
- 02- الإفرائي محمد بن الحاج: صفوة من أبحار صلحاء القرن الحادي عشر (ت عبد المجيد خيالي) ط1، الدار البيضاء، مركز التراث الثقافي المغربي، 2004.
- 03- باجي عبد القادر: إدرار الشمس على حياة وأعمال السنوسي، الجزائر، دار كردادة، 2011.
- 04- بسكر محمد: أعلام الفكر الجزائري، الجزائر، دار كردادة، 2013.
- 05- البغدادى إسماعيل باشا: هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين. بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت.).
- 06- بلعالم محمد باي: الرحلة العلية إلى منطقة توات. الجزائر، المعرفة الدولية، 2011.
- 07- البوعبدلي المهدي: الأعمال الكاملة (جمع عبد الرحمان دويب) ط1، الجزائر، عالم المعرفة، 2013.
- 08- بوعزيز يحيى: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة. ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1995.
- 09- بوقلي جمال الدين: الإمام ابن يوسف السنوسي وعلم التوحيد. الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
- 10- البوني أحمد بن قاسم: الدررة المصونة في علماء وصلحاء بونة. (تج محمد لخضر بوكور وسعيد دحماني) ط1، عنابة، دار الوسام العربي، 2011.
- 11- بن يمون يحيى: رحلات إباضية، الجزائر، المعرفة الدولية، 2011.
- 12- التنيكي: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج (ت علي عمر)، ط1، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2004.
- 13- التنيكي أحمد بابا: نيل الابتهاج بتطريز الديباج (تج عبد الحميد الهرامة)، ط1، طرابلس، 1989.
- 14- الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار (تج عبد الرحيم عبد الرحمان) القاهرة، مكتبة الأسرة، 2003.
- 15- جعفرى أحمد: رجال في الذاكرة محمد بن أب المزمري (1160هـ)، ط2، وهران، دار الغرب، 2008.
- 16- الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام، الجزائر، دار الأمة، 2014.
- 17- الحسيني علي الرضا: رسائل بن عزوز محمد المكي. دمشق، دون ذكر الدار الناشرة، ط1، 1984.
- 18- حشلاف عبد الله بن محمد القاضي: سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، الجزائر، دار الذاكر والمذكور، 2006.
- 19- الحفناوي أبو القاسم: تعريف الخلف برجال السلف، الجزائر موفم للنشر، 1991.
- 20- أبو راس الناصري العسكري: فتح الإله ومتمته في التحدث بفضل ربي ونعمته، الجزائر، (تج محمد بن عبد الكريم الجزائري)، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990.
- 21- الزركلي خير الدين: الإعلام، ط8، بيروت، دار العلم للملايين، 1980.
- 22- الزريبي المولود: بدور الأفهام وشموس الأحلام على عقائد ابن عاشر الخبر الهمام (تج عبد الرحمان دويب)، الجزائر، دار كنوز الرشيد، 2015.
- 23- زهري خالد وبوكراري عبد الحميد: فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، المغرب، منشورات الخزانة الحسنية، 2011.
- 24- زهري خالد: ثلاث عقائد أشعرية، ط1، الرباط، الرابطة المحمدية للعلماء، 2012.
- 25- سعد الله أبو القاسم: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ط3، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1990.
- 26- سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي. ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998.
- 27- سعد الله أبو القاسم: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية. ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1986.



- 28- السنوسي محمد بن يوسف: المنهج السديد في شرح كفاية المرید في علم التوحيد، شرح لامية الجزائري، (تح مصطفى مرزوقي)، الجزائر، دار الهدى، 1994.
- 29- السنوسي محمد بن يوسف: شرح المقدمات في العقائد، ط1، (تح نزار حمادي وتقدم سعيد فودة)، بيروت، مكتبة المعارف، 2009.
- 30- السنوسي محمد بن يوسف: العقيدة الصغرى وشرحها (ضبط أحمد بن ديمراد). الجزائر، المجلس الإسلامي الأعلى، 2011.
- 31- ابن سودة عبد السلام: دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ط1، بيروت، دار الفكر، 1997.
- 32- الصيد عبد الحليم: معجم أعلام بسكرة، ط1، الجزائر، دار النعمان، 2014.
- 33- ضيف بشير: بشير فهرست معلمة التراث الجزائري، الجزائر، دار ثالة، 2007.
- 34- ابن عسكر محمد الشفشاوني: دوحة الناشر لمحسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، ط3، الدار البيضاء، منشورات مركز التراث الثقافي المغربي، الرباط، مطبعة الكرامة، 2003.
- 35- أبو عمران الشيخ: معجم مشاهير المغاربة (تحرير وتنسيق)، منشورات جامعة الجزائر، 1995.
- 36- الفكون: منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، (تح أبو القاسم سعد الله) ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1987.
- 37- القراني: توشيح الديباج وحلبة الابتهاج. (تح علي عمر). ط1، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2004.
- 38- قندوز ماحي: ترجمة الإمام السنوسي وتحقيق بعض رسائله، الجزائر، دار كردادة، 2011.
- 39- الكتاني عبد الحفيظ: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشايخ والمسلسلات. (تح إحسان عباس)، ط2، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1982.
- 40- كحالة عمر رضا: معجم المؤلفين، ط1، بيروت، دار الرسالة، 1993.
- 41- المراكشي ابن إبراهيم العباس: الإعلام بمن حل بمراكش وأغامت من الأعلام (تح عبد الوهاب بن منصور) الرباط، المطبعة الملكية، 1978.
- 42- مخلوف محمد: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، بيروت، دار الفكر، (د، ت).
- 43- ابن مريم التلمساني: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985.
- 44- مسلم بن الحجاج النيسابوري: صحيح مسلم (تجميل العطار)، ط1، لبنان، دار الفكر، 2000.
- 45- المقرئ: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب (تح يوسف الشيخ محمد البقاعي)، ط1، بيروت، دار الفكر، 1998.
- 46- الملالي محمد بن عمر التلمساني: المواهب القدسية في المناقب السنوسية (تح غلال بوبريق)، الجزائر، دار كردادة، 2011.
- 47- الناصري الدرعي: الرحلة الناصرية (1709-1710م)، تح عبد الحفيظ ملوكي، ط1، أبو ظبي، دار السويدي، 2011.
- 48- نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، 1980.
- 49- الورثاني الحسين: نزعة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، تعليق الشيخ ابن مهنا التسنطيني، ط1، الجزائر، دار المعرفة الدولية، 2011.
- 50- الونشريسي أحمد بن يحيى: الوفيات، تح محمد بن يوسف القاضي، ط1، القاهرة، نوابغ الفكر، 2009.
- 51- اليوسي الحسن بن مسعود: الحواشي على كبرى السنوسي المسماة عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد (حميد حماني اليوسي)، ط1، الدار البيضاء، المغرب، دار الفرقان، 2012.